Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حول أن تكون موضوع سخرية من نفسك!

هل تسخر ذات من نفسها ؟

في إحدى مقدماته لمجلة (عالم الفكر) الكويتية ، وهي تتعلق بالفكاهة والضحك يذكر الدكتور " أحمد أبو زيد " (أن المصريين القدماء – كما يقال – كانوا يعتقدون أن العالم خلق من الضحك . فحين أراد الإله الأكبر أن يخلق العالم أطلق ضحكة قوية فكانت أرجاء العالم السبعة ، ثم أطلق ضحكة أخرى فكان النور ، وأطلق ضحكة ثالثة فكان الماء ، وهكذا حتى تم خلق الروح من الضحكة السابعة)[1] . وبغض النظر عن مدى مصداقية ما يذكر الدكتور " أبو زيد " فإن الذي يمكن قوله ، هو أن وجود الإنسان قائم في الأساس على مفارقة لافتة للنظر. فثمة ما هو مثير للضحك في تكوينه . إذ كيف يكون حائزا محل إقامة في الجنة، ومن ثم يصبح طريدا منها ؟ وكيف يكون مالك زمام نفسه ، وهو محكوم بقوى أكبر منه تؤثر فيه ؟ كيف يستطيع تقبل الصورة المعطاة عنه وله ؟ وهي أنه الكائن العاقل ، والمتوازن ، وإذا به يمارس سلوكات ، من حيث أشكال الشذوذ فيها ، لا يمكن مشاهدتها في الحياة أي حياة أي كائن آخر ! وكيف يدرك أنه

---

[1] – ابو زيد ، د. أحمد : الفكاهة والضحك – في مجلة (عالم الفكر) – العدد (3) – 1982 ص(3)